

لسان العرب

(قس) ابن الأعرابي القسُّ العُقلاء والقسُّ السَّاقة الحُذَّاق والقسُّ النَّميمة والقساس النَّمَّام وقسَّ يَفُسُّ قَسَّاءً من النَّميمة وذَكَرَ الناس بالغَيْبَةِ والقَسُّ تَتَبَّعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ اللِّحْيَانِي يَقَالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ وَالْقَسُّ فِي اللُّغَةِ النَّمِيمَةِ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ يَقَالُ قَسَّ الْحَدِيثَ يَقُسُّهُ قَسَّاءً ابْنُ سَيْدِهِ قَسَّ الشَّيْءَ يَقُسُّهُ قَسَّاءً وَقَسَّاسًا تَتَبَّعَهُ وَتَطْلَبُهُ قَالَ رُؤْبَةُ بِنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّمَّامِ يُمَسِّينَ مِنْ قَسَّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَّاتٍ الْجَعْبَرِيَّاتُ الْقِصَارُ وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ وَالطَّهَامِيَّاتُ الضَّخَامُ الْقَبَاحُ الْخَلْقَةُ وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسَّاءً تَتْلَاهُ وَتَتَبَّعُاهُ وَاقْتَسَّ الْأَسَدُ طَلَبَ مَا يَأْكُلُ وَيَقَالُ تَقَسَّتْ أَصْوَاتِ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسَّسًا أَيَّ تَسَمَّعَتْهَا وَالْقَسَّاسَةُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَرَجُلٌ قَسَّاسٌ يُسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ قَالَ رُؤْبَةُ يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسَّاسٌ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَأَسُ وَالْقَسَّاسُ أَيْضًا الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَسَّاسُ الْعِظْمِ أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَسَّسَتْ مَا عَلَى الْعِظْمِ أَقُوسُّهُ قَسَّاءً إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَدَّخَتْهُ وَقَسَّاسٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَكَلَهُ وَقَسَّ الْإِبِلُ يَقُسُّهَا قَسَّاءً وَقَسَّاسُهَا سَاقُهَا وَقِيلَ هُمَا شِدَّةُ السُّوقِ وَالْقَسَّاسُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرعى وَحَدَّهَا مِثْلُ الْعَسَّاسِ وَجَمَعَهَا قُسُّسٌ قَسَّاتٌ تَقُوسُّ قَسَّاءً أَيَّ رَعَاتٌ وَحَدَّهَا وَاقْتَسَّاتٌ وَقَسَّاسُهَا أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَدَّعَسَّاتٌ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعُوسٌ وَقَسَّاتٌ تَقُوسُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَاقَةُ عَمُوسٍ وَقَسَّاسُوسٌ وَضَرُّوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْقَسَّاسُوسُ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ وَفُلَانٌ قَسَّاسٌ إِبِلٌ أَيَّ عَالِمٌ بِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَّاسُ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا وَأَنْشَدَ يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّةٌ قَسَّاسٌ وَرَعٌ تَرَى بَرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرَعِ جَمْعُ الذَّرَعِ رِيْعَةٌ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ طَلَّ يَقُوسُّ دَسَّابَتَهُ قَسَّاءً أَيَّ يَسُوقُهَا وَالْقَسَّاسُ رَأْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَقِيلَ هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ قَالَ لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّبِ بْنِ قَسَّاسٍ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنَّيْنِ الطَّاسِ وَالْقَسَّاسُ كَالْقَسَّاسِ وَالْجَمْعُ قَسَّاسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسَّاسِيُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قَسَّاسِيْنَ وَرُؤَسَاءُ الْإِسْمِ الْقَسَّاسُ وَالْقَسَّاسِيَّةُ قَالَ الْفَرَّاءُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى وَيَقَالُ

هو النجاشي وأصحابه وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق يُجمع القَسَّيسُ قَسَّيسٌ قَسَّيسٌ
كما قال تعالى ولو جمعه قُسُوسًا كان صوابًا لأَـنهما في معنى واحد يعني القَسَّيسُ
والقَسَّيسُ قال ويجمع القَسَّيسُ قَسَّيسٌ قَسَّيسٌ .

(* قوله « ويجمع القسيس قساسة إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس
قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين
حيث نقل رواية البيت بالوجهين) جمعه على مثال مَهالِبة فكثرت السينات فأبدلوا
إحداهن واواً وربما شدد الجمع .

(* قوله « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده)

ولم يشدد واحده وقد جمعت العرب الأَتُونُ أَتَاتين وأَنشد لأُمية لو كان مُنْذَفَلْتُ كانت
قَسَاسَةً يُحَيِّيهُمُ اللّاهُ في أَيديهم الزُّبُرُ والقَسَّاةُ القِرْبَةُ الصغيرة قال
ابن الأعرابي سئل المُهاصِرُ بن المحلِّ عن ليلة الأَقْسَاسِ من قوله عَدَدْتُ ذنوبي
كُلَّهَا فوجدتها سوى ليلةِ الأَقْسَاسِ حِمْلٌ بَعِيرٌ فقل ما ليلة الأَقْسَاسِ؟ قال ليلة
زنت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبو المحيِّبِ الأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عن أَعْرَابِي
حِزَابِي فصيح إن القَسَّاسَ غُثَاءُ السَّيْلِ وَأَنشدنا عنه وَأَنتَ زَفِيٌّ من صَنَادِيدِ عامِرِ
كما قد زَفَى السَّيْلُ القَسَّاسَ المُطَرِّحًا وقَسَّيٌّ والقَسَّيُّ موضعٌ والثيابُ القَسَّيَّةُ
منسوبة إليه وهي ثيابٌ فيها حريرٌ تجلب من نحو مصر وفي حديث علي كرم اللّاهُ وجهه أَنه
صلى اللّاهُ عليه وسلم نهى عن لبس القَسَّيِّ هي ثيابٌ من كتان مخلو بحرير يؤتى بها من
مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تَنْزِيسٍ يقال لها القَسَّيُّ بفتح القاف
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب إلى بلاد القَسَّيِّ قال أبو
عبيد هو منسوب إلى بلاد يقال لها القَسَّيُّ قال وقد رأيتها ولم يعرفها الأَصمعي وقيل أصل
القَسَّيِّ القَزَّيِّ بالزاي منسوب إلى القَزِّ وهو ضربٌ من الإبريسم أُبدل من الزاي سين
وأَنشد لربيعة بن مَقْرُومٍ جَعَلَنَ عَتِيقَ أُنْطَاطٍ خُدُورًا وَأَطْهَرَنَ الكَرَادِي
والعُهُونَا .

(* قوله « وأَطهرن الكرادى » هكذا في الأصل وشرح القاموس وفي معجم البلدان لياقوت

الكرارى بالراء بدل الدال) .

على الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرَنَ رِيْطًا عِرَاقِيًّا وَقَسَّيًّا مَصُونًا وقيل هو منسوب
إلى القَسَّيِّ وهو الصَّقِيعُ لَبْيَاضُهُ الأَصمعي من أسماء السُّيُوفِ القَسَّاسِيِّ ابن سيده
القَسَّاسِيُّ ضربٌ من السيوف قال الأَصمعي لا ادري إلى أَي شيء نسب وقَسَّاسٌ بالضم جبل فيه
معدن حديد بأَرْمِينِيَّةَ إليه تنسب هذه السيوف القَسَّاسِيَّةُ قال الشاعر إن

القُسَّاسِيَّ الذي يُعْصَى به يَخْتَصِمُ الدَّرْعَ في أَثوابه وهو في الصحاح القُسَّاسُ
مُعَرَّبٌ وَقُسَّاسٌ بالضم جبل لبني أَسَدٍ وَقُسَّاسٌ اسمٌ وَقُسُّ بن ساعدة الإِيَادِيُّ أَحَدُ
حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَهُوَ أُسْقُفٌ نَجْرَانٌ وَقُسُّ النَّاطِفُ مَوْضِعٌ وَالْقَسْقَسُ وَالْقَسْقَسُ الدَّلِيلُ
الْهَادِي الْمُتَّفَقِدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ إِلَّا نَمَا هُوَ تَلَفُتًا وَتَنْطُرًا وَخِمْسٌ قَسْقَسٌ أَي
سَرِيعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ وَقَرَبٌ قَسْقَسٌ سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلَا وَتَيْرَةٌ وَقِيلَ صَعْبٌ بَعِيدٌ
أَبُو عَمْرٍو الْقَرَبُ الْقَسِّيُّ الْبَعِيدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَحْسَبُ الْقَسِينِ .
(* قَوْلُهُ « الْقَسِينِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِينِ
وَالْقَسِيَّاتُ الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدُّلْجَةُ كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ وَاللَّامُ أَعْلَمُ
الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ خِمْسٌ قَسْقَسٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ
وَتَيْرَةٌ وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْفُتُورُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَرَبٌ قَسْقَسٌ وَقَسْقَسٌ وَقَسْقَسٌ لَيْلُهُ أَجْمَعُ
إِذَا لَمْ يَنْمُ وَأَنْشُدُ إِذَا حَادَهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسْقَسِيُّ وَرَجُلٌ قَسْقَسٌ يَسُوقُ الْإِبِلَ وَقِجْ
قَسَّ السَّيْرِ قَسًّا أَسْرَعُ فِيهِ وَالْقَسْقَسَةُ دَلْجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ يَقَالُ سَيَّرُ
قَسْقَسِيَّ أَي دَائِبٌ وَلَيْلَةُ قَسْقَسَةٍ شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةُ قَالَ رُوْبَةُ كَمَّ جُبْنٌ مِنْ بَرِيدٍ
وَلَيْلٌ قَسْقَسٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْلَةُ قَسْقَسَةٍ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنْ
مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ وَقَسْقَسَتْ بِالْكَلْبِ دَعْوَتْ وَسَيْفٌ قَسْقَسٌ كَهَامٌ وَالْقَسْقَسُ بَقْلَةٌ تَشْبَهُ
الْكَرْفُسَ قَالَ رُوْبَةُ وَكُنْتُ مِنْ دَائِكُذَا أَقْلَسُ فَاسْتَسْقَيْنُ بَثْمِ الْقَسْقَسِ يَقَالُ
اسْتَقَاءَ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ وَقَسْقَسَ الْعَصَا حَرَّكَهَا وَالْقَسْقَسُ الْعَصَا وَقَوْلُهُ صَلَّى
اللَّامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٌ وَمَعَاوِيَةُ أَمَّا أَبُو جَهْمٌ
فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَسَاتِهِ الْقَسْقَسَةُ الْعَصَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
قَسْقَسَاتِهِ أَي تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا لِضَرْبِكَ فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةَ فَجَاءَتْ أَلْفًا وَقَوْلُ الْآخِرِ أَنَّهُ
أَرَادَ بِقَسْقَسَاتِهِ عَصَاهُ فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

(* قَوْلُهُ « الْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِخ » هَذَا إِذَا نَمَّاسُ الرِّوَايَةِ الْآتِيَةُ) .
مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِيِ بَدَلُ أَبِي زَيْدٍ يَقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسْقَسَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
أَي أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا مِنَ الْقَسْقَسَةِ وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ أَرَادَ كَثْرَةَ
الْأَسْفَارِ يَقَالُ رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ أَي لَا حَظَّ لَكَ فِي
صَحْبَتِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمَقَامِ وَفِي رِوَايَةٍ إِني أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَسَاتِهِ الْعَصَا
فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسْقَسَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَسْقَسَاتِهِ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا فَزَادَ
الْأَلْفَ لِيُفْصَلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدْمِ الْقَسْقَسُ نَبْتُ أَخْضَرَ خَيْثُ الرِّيحِ
يَنْبَتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ وَالْقَسْقَسُ شَدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ وَيَنْشُدُ لِأَبِي جَهِيمَةَ
الذَّهْلِيِّ أَتَانَا بِهِ الْقَسْقَسُ لَيْلًا وَدُونَهُ جَرَاثِيمٌ رَمَلٌ بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ وَأُورِدَهُ

بعضهم بينهم كفاف قال ابن بري وصوابه ففاف وبعده فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسير يداني منذ كيديه كفاف وصف طارقاً أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع
قبل وصوله إليه جراثيم رمل وهي القطاع العظام الواحدة جرة ثومة فأطعمه وأشبعه
حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبيه كفافاً وهو حبل تشد به يد الرجل إلى خلقه
وقسقت بالكلب إذا صحت به وقلت له قوس قوس